

أدب الكاتب

ويقولون : (ما به قَلَايَة) قال الفَرَّاء : أصله من القُلَاب وهو داء يصيب الإبل وزاد الأصمعي : يشتكي البعيرُ منه قَلَايَة فيموت من يومه ف قيل ذلك لكل سالم ليست به علة يُقَلَّبُ لها فَيُذْطَرُّ إليه قال الراجز : .
(53 وَلَمْ يُقَلَّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ... وَلَا لِحَبْلَايَةِ بِهَا حَبَارُ) .
الْحَبَارُ : الأثرُ أي : لم يقلِّب قوائمها من علة بها .
وقد كان بعضهم يقول في قولهم (ما به قَلَايَة) أي : ما به حَوَل قال أبو محمد عبد
□ : هذا هو الأصل ثم استعير لكل سالم ليست به آفة .
ويقولون : (فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحَدِيه) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على
منوال غيره وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله سَدَى عِدَّة أَثْوَابٍ ف قيل ذلك لكل
كريم من الرجال .
ويقولون : (لَتَيْمٌ رَاضِعٌ) وأصله أن رجلاً كان يَرْضَعُ الغنم والإبل ولا يحلبها لئلا
يُسْمَعَ صوت الحَلَابِ ف قيل ذلك لكل لئيم من الرجال إذا أرادوا توكيد لؤمه
والمبَالِغَةَ في ذمه .
ويقولون : (هُوَ عِلَايَ يَدَايَ عَدْلٍ) قال ابن 54 الكلبي : هو العَدْلُ بن جَزْء
بن سَعْدِ العشيرة وكان وليَ شُرْطَةَ تَتَبِعَ وكان تُبَدِّعُ إذا أراد قَتْلَ رَجُلٍ دفعه إليه
فقال الناس : (وَضِعَ عِلَايَ يَدَايَ عَدْلٍ) ثم قيل ذلك لكل شيء قد يُؤَسُّ منه